للزيتون رائحة الصباح،
وأنا أحب الصباح كثيراً..

زيتون | جريدة أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب وريفها السنة الأولى | العدد (1) | الخميس 3 / 1 / 2013
facebook.com/ZaitonMagazine zaiton.mag@gmail.com

لغـة المواجـهة

ظهرت ثلاثـة فيديوهات مجازر، خلال ثلاثة أيام، وتم تناقلها بسـرعة الهشـيم، فيديو لمجموعة من الشبّيحة يقومون بالذبح وتقطيع الأعضاء، ودفن الضحايا أحيـاء. فيديو أخر يظهر شـبّيحاً يُحدّث أمه وهو يذبـح، والأخير، يظهر تقطيع الأعضاء التناسـلية للشهداء.

ثلاثـة شـرائط مصـورة تـوزع العنـف بطريقة مدروسة وممنهجة وارتكاسـية، كان لها أثرها السيئ فـي العالـم الافتراضي أيضـا، رغم أن مـا يحدث على الأرض قد يكون أكثر بشاعة!

وإذا كان لابد أن يخرج هذا المقبور، و المسـكوت عنـه في الذاكرة والوجدان، فليخرج! ليطفح كما لو أنه صديـد، ولتّفقـأ كل الدمامل. على الأقـل لن يتمنى الواحد منا، اسـتعادة ما حصل بين روبيسبير ودانتون إبان الثورة الفرنسـية، حيث كانـت أمنية أحدهما قبل موته، رؤية الآخر متدلياً من حبل المشنقة. ولكن ربما يحصل هذا، ولا شيء خارج التوقعات الآن، ليحصل كل ذلك! سـتقوم القيامة الآن! و يتعافى السـوريون، بعد أن اسـتيقظوا فجأة، وعرفوا أنهم ليسوا شعباً عقائدياً واحـداً كما كانوا يظنون، وأن هويتهم الوطنية بحاجة لإعادة اعتبـار على أسـس المواطنـة والديمقراطية، وليس على أسـاس الطوائف والديـن. وعندما لم يعد ممكنـا التغني بشـعارات إنشـائية عن الثـورة والحب والخيـر، خاصة بعـد أن اتضح أن مآلات الثـورة تنحو باتجاه لا يُحمد عقباه. (التتمة في الصفحة 2)

سمر يزبك

لوحة على جدران منزل مدمر، (Bradley Secker) لوحة الغلاف لـ برادلي سيكر
في بلدة ليج في محافظة إدلب شمال غرب سوريا. قصفت المنطقة بكثافة ودوهمت من قبل الجيش السوري وميليشيات "الشبيحة" الموالية للحكومة في الأشهر الأخيرة. - كافة الحقوق محفوظة

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (2) | 9 / 1 / 2013

تتمة المنشور في الصفحة الأولى..

ضرورة الحديث عن هذه الشرائط المصورة تتمثل في صورة العنف في هدفه المعكوس. فهذه الشرائط، لا تستهدف الثوار وتخويفهم فقط، أو زيادةَ الحقن الطائفي. فالمجرم مجرمٌ، وتجب معاقبته ومحاسبته كائناً من كان، ومن أي دين ومن أي عائلة. لكن لأن هذا الفيديو موجهٌ للعلويين حيث يعكس تصوير المشهد الذي ابتدعه النظام منذ بداية الثورة، والصورة التي يمكن أن تؤول إليها الأمور، في حالّ انتصرت الثورة. هنا اللعب على عصب حساس عند الطرفين. بشاعة لا حدود لها، مجزرة تمثل أقبح ما عرفه تاريخ الإنسان. لكن في التفاصيل تكمن العبرة! فكما يفعل الشبّيحة بالضحيتين سيكون الانتقام من جنس الفعل. رسالة واضحة جدا. ضرب عصفورين بحجر واحد!

مجموعة شباب، ربما ستة، يجتمعون على اثنين من الشباب، يقومون بالتلذذ بطعن الشابين، اللذين استسلما بطريقة تدعو للدهشة أمام الطعنات، وأمام تقطيع الأعضاء، وكأن ما يحدث لا يخصّهما! بعد حفلة التعذيب، يتم رمي حجر كبير على رأس أحدهما. يفعل القتلة ذلك بهدوء، الضحية والجلاد يتساوون في الأداء، مستسلمين لقدر اسود، أما المجرمون الشبيحة، فيبدون يكررون أمراً فعلوه مئات المرات، وهذه صورة للغطرسة الوحشية في أعلى مراحلها، فالصورة تُظهر الضحية مستسلمة بشكل تام، بينما القاتل يقوم بجريمته بزهو ووحشية.

يرتفع منسوب العنف، ودخوله في منطقة مخيفة، عندما تدخل أم الشبيح القاتل في الفيديو الثاني. هنا إضافة عنفية من نوع آخر، تحيل إلى شيطنة كاملة، وصورة مخيفة أعلى بكثير من الصورة السابقة، فليس الشبيح هو القاتل فقط، الانتقام لن يكون من القتلة بل من العائلات أيضا! الترهيب يقع على كل الأطراف.

يتم استخدام هؤلاء القتلة، بذكاء عقل إجرامي، معتمداً علم النفس التحليلي. على جرعات وفي الوقت المناسب.

ارتفع منسوب العنف في الفيديو الثالث، ليصل إلى رمز الذكورة والرجولة، قطع الأعضاء التناسلية للشهداء. فبعد شمْل العائلات بصورة العنف، وتوسيع دائرته، التي حافظت الثورة على ضبطها حتى الآن، يأتي الإخصاء، وهو الأمر الأكثر تحدياً بالنسبة للرجال، ويلعب بالطريقة نفسها على الوجهين، زيادة تمترس طائفي عنيف، يركز على الرجولة. لا ننسى أن بداية الانتفاضة كانت في الجريمة التي نفذها النظام بالطفل الشهيد حمزة الخطيب، حيث تم تشويه جثته، وقطع عضوه الذكري! كان هذا ليس لتخويف الثوار حينها!

الجنس، وتشويه الجسد وتقطيعه، تيمتان أساسيتان اعتمدهما النظام في مجازره الوحشية المصورة، والتي تم بثها دفعةً واحدةً خلال فترة قياسية، يعنيان أمراً واحداً: إن سياسة التقسيم وزيادة الهوة بين مكونات الشعب، لن تتوقف، وأن هناك زمناً ما يزال يعتقد النظام أنه يمتلكه، لإطلاق الوحش من عقاله.

السؤال هنا: كيف يمكننا مواجهة كل هذا الإجرام والمجازر، والتفكير بهدوء وروية وعقل؟!

الرهان الآن على الحديث بصراحة، ودون نفاق اجتماعي وتورية، عما يحصل فعلا، وشرح الجذر الطائفي، والاشتغال عليه بين السوريين، وعدا عن إدانة القتلة ومرتكبي المجازر، يجب أن نضع بعين الاعتبار أن كل صرخات الانتقام والثأر والانتقام الجماعي، التي يتنادى بعضهم بها تحت وطأة الدم، لن تجر إلا وبال الحرب الأهلية، هذا عدا عن الخسارة الكبرى للثورة. وربما حان الوقت لإعادة النظر في توصيف مشكلاتنا العميقة، والحفر في بنية المجتمع، فالسوريون وهم يسقطون نظام بشار، يقومون ببناء مجتمعهم في المناطق المحررة، ويقومون بإعادة خلق رؤية مغايرة، مكملين فترة مائة سنة توقفت، عند رواد عصر النهضة، وننتظر الآن تياراً إسلامياً تنويرياً يعيد تعريف الهوية التي حافظت عليها البرجوازية الوطنية في كبرى المدن السورية، قبل أن تتريّف، منتصف القرن الماضي.

السؤال الأكثر جوهرية: كيف يكون هذا الحفر وتوثيق الصلات والروابط التي تتفسخ يوما بعد يوم؟

نحتاج لأصوات حكيمة، لا تقوم فقط بتحليل جوهر الثورة فقط، وترصد تحولاتها، بل تقدم حلولاً متحولة لكل مشكلة من مشكلات الثورة.

المهمة صعبة جداً، لكن مصير ثورة استثنائية ودماء الشهداء الذين قضوا في سبيلها تستحق الكثير الكثير.

تفتناز.. بلدة أشباح وعنوان للدمار بسوريا

لا رائحة سوى رائحة الموت في بلدة تفتناز السورية إحدى بلدات ريف إدلب المنكوبة كما يصفها ناشطون، وجريمتها بحسبهم أنها تقع إلى جانب مطار عسكري يحاول النشطاء إعاقة الطائرات التي تقلع منه لتساهم في قصف مناطق عدة بإدلب وحلب والريف التابع لهما.

في البلدة المنكوبة يلحظ الزائر غياب الناس عنها، فمن بين حوالي 18 ألفا - هم عدد سكانها - لم يتبق سوى بضع عشرات لا يشكلون سوى أقل من 30 عائلة والنشطاء والمقاتلين لا سيما من لواء الحق الذي يسيطر على البلدة.

تعرضت تفتناز - حسب نشطاء رافقوا الجزيرة نت - لثلاثة اقتحامات كبيرة خلال عمر الثورة السورية، كان آخرها في أبريل / نيسان الماضي عندما حدثت مجزرة راح ضحيتها 65 من أهالي البلدة معظمهم من عائلة غزال حيث أعدم الكثيرون منهم ميدانيا.

لكن البلدة منذ ذلك التاريخ تعد خارجة عن سيطرة النظام السوري الذي لم يغب قصفه للبلدة يوما واحدا.

إحراق منازل:

وأثناء الاقتحامات المتواصلة أحرق في البلدة 680 منزلا حسب إحصاءات المركز الإعلامي لتفتناز، عوضا عن مئات المنازل التي تعرضت للهدم بفعل القصف الذي لا يتوقف سواء بالمدفعية أو الطيران، وعبر القذائف أو الصواريخ أو البراميل التي تلقيها المروحيات من الجو فتحدث دمارا كبيرا شاهدته الجزيرة نت أثناء جولتها في البلدة.

الاقتراب من المطار العسكري في تفتناز مغامرة كبرى كما قال نشطاء ومقاتلون من الجيش السوري الحر.

وعند الاقتراب يلاحظ الزائر حجم الدمار الذي لحق بالمنازل التي تقع على مسافة كيلومتر واحد من المطار، وقد أظهرت المشاهدة بالعين المجردة وجود عشرات المروحيات في المطار وحركة دائمة بداخله لسيارات من أحجام مختلفة فسرها نشطاء بأنها تظهر حجم العتاد الذي تحمله الطائرات وتنقله إما لإمداد الجيش الذي يقاتل في حلب، أو المشاركة بالجهد القتالي هناك وفي مناطق عدة.

حركة الطائرات من وإلى المطار لا تتوقف، واللافت أن الإنارة في المطار لا تنطفئ ليلا أو نهارا، رغم أن تفتناز لا ينعم الباقون من سكانها بالكهرباء إلا ما ندر.

لم يخل سماء تفتناز طيلة يوم الاثنين من الطائرات، وكان الحذر واضحا على حركة النشطاء وبعض الأهالي الذين لا يزالون في البلدة، وعندما كانت الطائرة المروحية تقترب أكثر من الأرض كان الجميع يخلي المكان خوفا من إلقائها برميلا من الـ"تي أن تي" الذي يخلف دمار كبيرا.

ساحة معركة:

بعض الأطفال كانوا يلهون في أحد الشوارع داخل البلدة الصغيرة لكنهم غادروا عندما شاهدوا غريبا يقترب، وقال أحد النشطاء إنهم يخافون الغرباء لأن الاقتحامات السابقة للجيش أحدثت في نفوسهم هلعا من كل من لا يعرفونه.

أبو عمر التفتنازي - قائد لواء الحق - قال للجزيرة نت إن البلدة هي عبارة عن بيوت مهجورة لا يوجد فيها أي مظهر للحياة، لأنها تعيش من دون كهرباء أو اتصالات باعتبارها ساحة معركة وخط مواجهة أماميا مع الجيش النظامي الذي يفضل أبو عمر تسميته "بعصابات الأسد".

تحدث القائد العسكري عن القصف اليومي والمناوشات والاعتداءات اليومية بالطائرات والدبابات مما يؤدي لمزيد من الدمار للبلدة وبيوتها.

وعن مهمة لواء الحق في البلدة، قال أبو عمر "مهمتنا حماية الثوار بالخطوط التي خلفنا من أي اقتحامات قد تتحرك من المطار والتصدي للطائرات التي تقصف الأهالي في القرى والبلدات المجاورة".

لم يخف أبو عمر الأخبار عن فشل هجوم الثوار على المطار قبل فترة وجيزة، لكنه قال إن المحاولة ستتكرر وسيُخطط لها لتكون أكثر نجاحا، لكنه اشتكى من ضعف التسليح والإمكانات لإدامة تعطيل المطار.

وألقى أبو عمر باللوم على غياب الدعم عن الثوار وقيام العالم بـ"التفرج" على الشعب السوري فقط ونقل أخبار المجازر وأعداد الضحايا واللاجئين.

المكتب الإعلامي في تفتناز بدا واحدا من أكثر المكاتب نشاطا في توثيق ونقل ما تتعرض له البلدة، وظهر أن أرشيف المكتب زاخر بصور الدمار والقتلى وما تعرضت له في سنوات الثورة السورية.

والتقت الجزيرة نت الناشط الإعلامي إبراهيم الخطيب الذي قال إن المكتب يوثق القصف والقتل اليومي في تفتناز وينقلها للعالم.

وبدا الخطيب عاتبا على غياب تفتناز عن الإعلام رغم حجم الدمار اليومي الذي يلحق بها كما قال، غير أنه قال إن هذا العتب لا يتسلل ليصبح إحباطا لأن مهمة الإعلامي في الثورة السورية رسالية وليست وظيفية ولا تقل عن أهمية المقاتل بالبندقية.

محمد النجار - تفتناز | المصدر:الجزيرة

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (2) | 9 / 1 / 2013

الحرية المنشودة

اللّه خالق الخلق سبحانه وتعالى، أوجد نفسه، الحرية المطلقة له، هو لا يسأل عما يفعل وهم يسالون.

الإنسان كائن مخلوق، عبدٌ للّه، والعبودية للّه تعظيماً للخالق، وتكريماً للإنسان، يحب اللّه للمخلوق أن يجده حيث أمره، ويفتقده حيث نهاه. اللّه خلق آدم وحواء عليهما السلام، وأسكنهما الجنة، وأذن لهما أكل ما شاءا من نعيمها إلا إحدى ثمارها، وكان الإختبار الأول لفطرة الإنسان بتقييد حريته، وللّه الحمد

إنّ الإختبار الأول غريزي، وليس فكري، خالفا أمر اللّه، وكانت العقوبة الربانية الطرد من الجنّة، بهذا المثال يتبين لنا أنّ حرية الإنسان نسبية، جميع الأديان تدعو إلى وحدانية اللّه، وعبودية الإنسان لخالقه، الحيوانات أيضاً كانت حرة، الإنسان دجّن بعضها فقيد حريتها، والتي لم تدجن بقيت في الغابات والأدغال، وشريعة الغاب هي السائدة القوي يأكل الضعيف.

إذا سلمنا أنّ حرية الإنسان نسبية ومقيدة، ننتقل إلى البحث حول عبودية الإنسان للخالق والتزامه بالشرائع والقوانين الوضعية.

الإنسان كائن مخلوق بين مخلوقين، الأول الملائكة عقلٌ بلا غريزة، والثاني الحيوان، وهو غريزة بلا عقل، وإذا غلبت غريزته عقله، تحول إلى حيوان، وإذا عقله غلب غريزته تحول إلى ملاك، وهو بحاجة إلى الإثنيتين معا، فكيف التوفيق بينهما، الجواب: تهذيب الغريزة، بحيث يتم إشباعها بشكل خفي ولبق.

الهدف المنشودة تنشيط العقل وبشكل علني عن طريق إطروحات الإنسان الفكرية والعلمية والدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية، وبذلك يبرز الجانب العقلي الإنساني، ويطغى على جانب الغريزة، ويكون الإنسان أكثر نفع وحريّة.

عبودية الإنسان للّه، السلف الصالح من جميع الأديان شعروا بلذة العبودية للّه، وكلما ازدادوا عبودية وعبادة للّه شعروا أنهم أكثر حرية، مالسر بذلك؟

أنا أرى أنّ تلك العلاقة طردية، ينتهي أجل الإنسان والخالق دائم حي، ومهما عمل الإنسان بطاعة الخالق يشعر أنه لم يفه حقه، وعظمته ولاسيما أنّ الخالق أمر بتهذيب الغرائز وإطلاق الفكر حتى إن شاء يبحث بوجود الخالق بدون إلحاد على قاعدة الشك هو الطريق إلى اليقين، وبذلك يزداد المخلوق إيماناً بالخالق ويشعر بعظمته، وهذه رابعة العدوية تضرب لنا مثلاً رائعا، قالت: ربي لا أعبدك خوفاً من نارك، ولا طمعاً بجنتك، وإنما أعبدك لأنك رب عظيم يستحق العبادة. والرسول محمد صلى اللّه عليه وسلم، كان يضحك حتى تظهر نواجذه عندما يقال محمد عبد اللّه ورسوله.

لقد حرم الخالق استعباد الإنسان لأخيه الإنسان، حتى حرّم الجور على الحيوان، والقاعدة الاساسية في الشريعة الاسلامية الاصل بالاشياء الاباحة الا ما قيد بنص

الحرية لطالما تغنى بها الشعراء وكتب عنها الأدباء وطحنت أعداداً كبيرة من البشر لا تعد ولا تحصى دفاعاً عن الحرية، فطرة الإنسان ترفض العبودية والاسترقاق لغير اللّه.

الحرية والقانون، تنظيم الحياة البشرية يحتاج لها وضع القوانين وإنشاء المؤسسات لتطبيق القوانين، والقاعدة القانونية هي خطاب موجه إلى الناس للقيام بعمل أو الكف عن عمل، وبذلك لا يستطيع الإنسان أن يدعي أنه حر، يفعل ما يشاء ويريد، الإلتزام بالقوانين هو تقيد لحرية الإنسان والأصل بالقانون لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص.

النظام البائد نشط الغرائز على حساب العقل والفكر فانتشرت بيوت الدعارة وفنادق العهر والخمارات والملاهي المشبوهة والأفلام الخلاعية والإعلام المزيف والفن الهابط والكسب الغير مشروع وعصابات أكل أموال المواطنين بالباطل وبطرق احتيالية، وسادت ماهية تخلي الرجل عن رجولته، وتخلت النساء عن الزي المحتشم والموروث دينيا واجتماعيا تماشياً مع تحصيل لقمة العيش التي حولها النظام إلى وسيلة مساومة لقرب الناس منه وبعدهم عنه، وأصبح المواطن متلهي بغرائزه من جنس وطعام وجمع مال بلا وعي وإضاعة الوقت بالمسليات الفارغة، وقل الحياء، والجهر بالمعاصي بلا رقيب ولا حسيب وأصبح الهروب عن الواقع بتناول الخمر والمخدرات وتخلت المؤسسات عن أساس عملها، مات العدل في قصر العدل وتحولت المشافي إلى مسالخ، وانحرفت العملية التعليمية والتربوية والمساجد إلى دور عادة ودعاء له، وقوى الأمن لإثارة الفتن وقمع الناس، والجيش لخدمة الضباط، وإدارات الدولة لنهب أموال المواطنين عن طريق الرسوم والطوابع والخزينة لملئها من جيوب الفقراء، نشر الفساد والإفساد، اصبحت الرشى اعتيادية، وتدويخ المواطن تفنن، يقف أمام الموظف خانع ذليل لأنه متسلل عبر الحدود لا قوت له إلا ما يتصدق عليه، الموظف قتل الروح الجماعية وعمل عكس شعاراته البراقة وصم آذانه عن صرخات المتألمين وأنات الثكالى والأيتام والفقراء والمحتاجين استأثر بالبلاج، وأصبح ما يعطيه صدقة وتقرب زلفا منه اغتال الحياة السياسية، معارضيه في إحدى ثلاث القبر، أو المنفى، أو المعتقل الذي لا يصلح للحيوانات، اغتال الحياة الإجتماعية، كرّس الروح الفردية بدل الجماعية، منع الناس من التجمع بقانون الطوارئ، ومارس أبشع أنواع الإقصاء والإلغاء، وقسّم المواطنين إلى درجات، وشجع على عنوسة المرأة تحت شعار حرية المراة المزيف، اغتال الحياة الإعلامية فكانت الصحف لا تصلح لمسح الزجاج والإعلام المرئي، والمسموع يطبل لفترة، اغتال الحياة التشريعيّة، أعضاء ما يسمى مجلس الشعب تطبيقة عصابة، ردح وتصفيق للنظام مع إصداره المراسيم التشريعيّة غير آبه ومكترث بشلة، اغتال الحياة الإدارية، الموظف عبد لدى النظام، همه الراتب وتنفيذ الأوامر الآتية إليه من المتنفذين، اغتال الحياة القضائية القاضي غير حيادي والقرارات على مزاج المتنفذين، اغتال حياة الشباب بفرض الشبيبة عليهم وعسكرة المجتمع، اغتال حياة الطفولة بفرض الطلائع عليهم وحرق ابتسامتهم في شفاههم، اغتال الحياة بكل معانيها، أصبح حلم المواطن السوري الهجرة، وهجرة العقول أكبر، وكانت الثورة السورية أعلى رافع اليوم.

بحسب اللّه أن يثبت ثوارنا بالقول والعمل ويتمكنوا من إسقاط النظام ليأتي بالبديل الأصلح.

وفي الختام أرى أنّ الحرية المنشودة دينياً تحت سقف عبودية اللّه والسياسة تحت سقف القانون.

ياسر التامر

في مدنية الدولة أيضاً

في مقال سابق تحدثت فيه حول مدنية الدولة على أنها ضرورة وليست خيار ولاحظت من خلال تتبعي لبعض المقابلات التلفزيونية بعض الإشخاص ان هناك ليس فقط فهما خاطئا للدولة المدنية، بل خلطا بالمفاهيم، الآن لكل مجال مفاهيمه وأدواته الخاصة به، فمثلا سمعت أحدهم يقول:

أني أريد دولة مدنية بمرجعية دينية ان هذا فرض علي أن أتحدث في الموضوع للمرة الثانية بإيجاز لعلي أوفق في توضيح مفهوم المدنية وكيفية تأسيسها وما هو المعبر عنها.

إن كل الدول الحديثة والقائمة في وقتنا الحالي تحوي كل دولة منها على عديد من المكونات المجتمعية والسياسية، والذي ينظم العلاقة بين هذه المكونات المختلفة هو الدستور، فالدستور هو انعكاس لتنوع المجتمع وبالتالي فهو صورة طبق الأصل لهذا التنوع ويحمي هذا التنوع من تغول البعض على الأخر لحجه أو لأخرى ومواد الدستور مطلوب منها أن تثري هذا التنوع ليبقى قوس قزح تتفاعل ألوانه مع بعضها وتتكاتف للعمل معا دون إقصاء أو هيمنة وهنا لا مجال للايدولوجيا في إطار الدستور.

مرجعية الدستور المدني هي كل أفراد المجتمع بكل تنوعهم لذلك عندما أقول الدولة مدنية بمرجعية دينية أكون قد أسست لنظام حكم استبدادي تحت حجة الأكثرية الطائفية أي نقلت البلد من ديكتاتورية الأقلية إلى ديكتاتورية الأكثرية وفي كل الأحوال نكون قد أعدنا إنتاج نفس النظام بلون أخر وهذه مأساة كبيرة، فالدستور شيء وشكل أو طبية نظام الحكم شيء أخر، والدستور كما قلت سابقا هو انعكاس التعددية المجتمع ولا يحمل أي طابع إيديولوجي، وبشكل الدستور من خلال جمعية تأسيسية تضم جميع أطياف المجتمع ويشارك فيها مجموعة من الاختصاصيين القانونيين وممثلي المكونات الاجتماعية وممثلي الأحزاب والأعراق وبمشاركة فاعلة من الشباب والمرأة ولا مجال هنا للمحاصصة حيث القرارات تؤخذ بالتوافق والإجماع وهذا بالضرورة يأتي قبل الانتخابات العامة التي ستحدد من سيشكل الحكومة، لكي لا نقع في إشكالات من سبقنا ونضع العربة أمام الحصان.

أما دور الايديولوجيا فيأتي في المرحلة الانتقالية بعد أن تعيد الأحزاب القديمة ترمم نفسها وتتاح الفرصة لتشكيل أحزاب جديدة يطرح كل حزب برنامجه بخلفيته الإيديولوجية أي أن الايدولوجيا هنا عائدة للحزب وليست مفروضة على المجتمع وأفراد المجتمع مهمتهم التمييز بين البرامج المختلة وهي ستتخذ الطرف الذي ترى في برنامجه المعبر عن تطلعاته والمجيب على كل متطلباته وبالتالي الحزب الذي يفوز بالانتخابات يشكل الحكومة التي ستعلن ببرامجها وتحت سقف الدستور وليس من شانها تعديل أو تغيير في الدستور إلا في حالة التطوير الذي يدعم وحدة الشعب والتراب السوري لا أن يعيد هذا التغيير عقارب الساعة إلى الوراء ويعيدنا إلى أتون الاستبداد وأي تغيير في الدستور بالشرط السابق لابد أن يستفتى عليه شعبيا واستبعادا لأي لبس لابد من تذكير الجميع أن الطائفة أية طائفة والمذهب هو مكونات اجتماعية وليست سياسية فكل طائفة أو مذهب يحوي بداخله كل الأطياف السياسية وهذا واضح لكل متفحص بسيط فالكل لم يختر طائفته أو مذهبه وهو كان بحكم مولده من هذا المكون الاجتماعي أو ذاك لذلك علينا أن نرقى بتنافسنا إلى المستوى السياسي وليس غير ذلك.

حسين أمارة

لا فضل لأحد علينا

كل رئيس في العالم ساهم في قتل السوريين، ولا يمكن أن نستثني أحداً من الرؤساء العرب والملوك، حتى الرئيس التركي، حتى رؤساء الغرب، والأمريكي كان هو اللاعب الأكبر في هذه المجزرة عندما قال أنّ الكيماوي خط أحمر، فهنا سمح لهم بكل شيء.

طبعاً لن ننسى منْ وقف مع النظام من دول، مثل روسيا وإيران، وحكومة المالكي وحزب اللّه اللبناني، والفنزويلي وما خفي أعظم.

ولما وجدوا أن هذا الشعب الذي تمكن من الاستمرار في ثورته رغم كل الدماء التي سالت والمدن التي دمرت وسبل الحياة التي انقطعت والناس الذين تشردوا في العراء، رغم كل هذا استمر، أخاف الجميع، وهنا خرجت أحقادهم، فتارة كانوا يقولون للمعارضة اتحدوا، وتارة كانوا يتهمون بعض الجماعات بالتطرف ونسوا كل ما فعل النظام وآلته العسكرية بنا، فهل هذا الشعب أخافهم؟

نعم هكذا شعب بثقافته وشجاعته ورجولته يمكن أنْ يخيف أقوى الإمبراطوريات على وجه الارض، وهو لايملك إلا أسلحة خفيفة، إمّا باع ما يملك ليشتريها في السوق السوداء، أوغنمها من شبيحة النظام، ومع هذا تقدم بثورته ضد كل العالم.. كل العالم فلماذا لا يخافون منا، ونحن شعبٌ أثبتنا مقولة البطل عمر المختار

(نحن شعب ننتصر أو نموت)

ناصر أبو صبيح

حسيب كيالي 1921 - 1933

مولده ونشأته: وُلد في إدلب في سوريا عام 1921م، والده (زهدي الكيالي) أحد المشايخ السوريين، وقد كان له دور كبير في صقل شخصية ولده (حسيب) حيث كان يسمح له ولأخيه (مواهب) بحضور مجالس الكبار والمشاركة فيها إصغاءً وحديثاً على الرغم من أنّ مشاركة صغار السنّ في ذلك الوقت في مجالس الكبار لم تكن شيئاً وارداً، حيث كان عملهم معتمداً على حسن الضيافة وحده، وتنفيذ مطالب الكبار. ومن هنا نشأ حسيب محبّاً للمعرفة، جريئا في النقد.

واحد من مؤسسي فن القص في اللغة العربية وخاصة في سورية بوصفه رصيفاً، أو شريكاً لابراهيم عبد القادر المازني الذي يمكن أن يدعى بالكاتب – الأسلوب وربما كانا من أهم الكتاب في اللغة العربية اللذين يمكن لك أن تميز كتاباتهما دون توقيع.

قدم حسيب كيالي "السخرية" عيناً ينظر من خلالها إلى الواقع، والسخرية هي الجانب المرح من الإنسان، الجانب الذي يدرك الوجه الآخر للحياة، الوجه الذي يقول إن الحياة ليست مأساة فقط، بل ثمة جانب مرح لطيف يستحق الحياة والابتسام، السخرية والضحك يخففان من غلوائنا ومن عبوسنا، ويهدآن من مخاوفنا، مثلما يطمئنان من غرورنا، وربما يكون هذا الجانب "السخرية" إلى جانب اللغة من أهم إضافات حسيب كيالي إلى الأدب القصصي العربي.

حسيب كيالي أستاذ ومعلم وهو الوحيد في سوريا الذي صنع مدرسة خاصة به وترك تلاميذ يعلنون كل يوم بأنهم "أبناء حسيب كيالي".

من مسرحية الديك الصديق

"يرفع الستار عن ركن في سوق الطيور. "

القروي يحتضن ديكاً جميل المنظر، ملون الذنب، أشم العرف، ويقف منتظراً.

يسمع في جوانب شتى من المسرح صياح ديكة، وقوقة، جلبة مساومات"

"المشتري يدنو من القروي"

المشتري: بكم تبيع الديك هذا يا أخا الخيرات؟

القروي: "ينته إلى وقع الكلمة" أبيعه؟.. بعشر ليرات.. أجل، عشر من الليرات.

المشتري: بأربع –القروي: لم أسمع

المشتري: ما شغلك، قد قلت لك بأربع

القروي: لم أسمع ديكي هذا رائع مدلل مصفق مهللو

وإنه طروب انظر إليه:

منظر حبيب

وعالم عجيب

يوقظني مع الصباح الباكر يصيح بي..

الديك: "صائحاً" قم بادر يا صاحبي

إلى العمل.. قم اغتسل واطبخ وكل

واذهب نشيطاً واشتغل "كوكو.. كوكو..

قم ليس خير في الكسل!"

المشتري: "مدهوشاً" –بأربع، بأربع

يا صاحبي لا تطمع..

القروي: لو شفته في دارنا

على سطوح جارنا

في البيدر العامر

في مرجنا الناضر:

الزهو في الإطلاله

والمشية المختاله

ألوانه هي الفرح

كأنها قوس قزح

الأحمر الندي

والأزرق البهي

ورقة في العرف

وخفة في العطف

المشتري: بأربع ونصف

القروي: يكفيك، دعني، يكفي، ديكي، نبع ظرف ديكي هذا إلفي:

رأيته أزغب كأنه طفل مضى على

رضى صبحاً إلى المكتب رأيته بعد وقد

نما منعماً رأيته يلحق في البيدر أما له

جليلة المنظر تذود عنه القط والكلب

إذ ينط إذا أتاها خطر قط الجناح الخطر

وامتشق المنقار كالصارم البتار فيهرب

العدو وهو يصيح "نو" وهو يصيح "عو".

المشتري: قد أشتري بخمس.

القروي: هس

دعني لا تقاطع إن شئت أمراً نافع.

"ينظر إلى ديكه"

وشفته لما صعد، ذات صباح كالأسد

علا خفيفاً مصطبه في ضجة ودردبه

وصاح في اصطخاب:

"وكوكو.. كوكو.. صرت من الشباب".

المشتري: قد أشتري بست.

القروي: "مستمراً" اسكت إذا ما شئت!

المشتري: سأشتري بسبع.

القروي: أنا ضعيف السمع.

المشتري: أبعته بتسع.

القروي: أحس مثل الدمع في مقلتي الملتهبة ومهجتي المكتئبة.

"يعود إلى تأمل ديكه"

انظر إليه الآن شبابه ريان

وصوته رنان

يغمره الحنان

"يخاطب ديكه"

أأنت للبيع أيا صديقي؟

لا، أنت للغناء في الشروق

هيا بنا تعالا

هل تعرف المحالا

والله لن أبيعا

صاحبي البديعا

"ويتحرك للانصراف"

أنا أحب

الديك: "مبتهجاً" –أعلم يا حلو يا معلم

"يصيح جذلان" كوكو.. كوكو.. استفيقوا

هاهو الصبح الرشيق قد دعانا للعمل

كوكو.. كوكو.. والأمل.

القروي: "مستمراً" ما أنت بالمملوك

وقد ولدت حراً

وقد نظمت شعراً

يا أحسن الديوك يا خلي الشجاع

والخل لا يباع!

مخاوف الأقليات من تداعيات الثورة السورية

لقد انتقلت شرارة الثورة السورية في أواخر آذار عام 2010 وكانت هذه بداية الأحداث في درعا.

ومنذ انطلاقة الثورة لم يكن للدين أي تأثير فيها وبقية الثورة سلمية باعتراف الحكومة نفسها ومنذ هذا الحين والشعب السوري بأكمله، يراقب ما يحدث، ومنذ ذلك الحين لم يخطر للأقليات والمسيحيين أي رعب من الأكثرية حيث من المعروف أن الشعب السوري منذ قديم التاريخ يعيش مع بعضه البعض يدا واحدة، لكن أثناء الثورة السورية بعض المسيحيين اتخذوا موقف الحياد والبعض قام باتخاذ موقف مساند للنظام.

ولكن أسباب عدم تدخل المسيحيين بشكل مباشر في الثورة طبعا باستثناء حالة فردية وهو الشهيد باسل شحادة والأب باولو الايطالي، السبب الرئيس يكمن في عدم وجود برنامج واضح من قبل المعارضة وحدوث بعض الأخطاء الفردية من قبل جماعات الثوار من حالات خطف للمسيحيين وقتلهم.

ومن أبرز هذه الحالات حالة الخطف في مدينة خان شيخون ومدينة سراقب، مقابل فدية مالية وأصبح أيضا الطريق الدولي محظورا وأيضا المشكلة أصبحت في أن بعض التنظيمات أثناء صعودها إلى الباص تطلب من النساء أن تتحجب وهذه مشكلة أخرى نحن كمسحيين لسنا ضد الحجاب حيث العذراء هي محجبة لكن المشكلة تكمن في إجبار النساء على التحجب وهذا ما استغلته الكنيسة ضد الثورة والحراك الشعبي وقامت بوصفه على انه حراك إسلامي وهنا المشكلة تكمن في أن الثوار لا يحفظون حق الأقليات من ناحية اللباس ويمتد الخوف إلى ما بعد نجاح الثورة أن يمتد الأمر إلى الطقوس أيضا والكنائس وقتلهم على الهوية وهذا هو سبب رعب الأقليات

ولكن السيناريو الأهم أن الشعب المسيحي يخاف من سيناريو العراق من تهجير للمسيحيين وبالأخص كان هناك شعارات من قبل البعض تدعو لذلك وأيضا يجب أن لا ننسى أن الكنائس المسيحية مرتبطة بشكل مباشر مع الكنائس الأخرى والتي هي بدورها مرتبطة مع رجال الدين الذين يعدون جزءا أساسيا من أركان النظام حيث من المتعارف أن كل دور العبادة مرتبطة مباشرة برجال الدين الذين يقومون بتجييش الرأي العام المسيحي ضد الأكثرية ويحاولون إيهامهم بان الثورة ذات طابع إسلامي تطرفي وسوف يقوم الثوار بالاعتداء على الأعراض والنساء وهذا ما أدى إلى هجرة معظم الأقليات الارمنية من حلب خصوصا إلى ارمنيا وأيضا قيام الكنيسة بشكل شخصي بالارتباط بالإعلام الوطني الذي يحاول تصوير الثورة على أنها ثورة إسلامية ومتطرفة وإن ما شجع نشر هذا الأفكار هو عدم وجود برنامج واضح للثورة، وأيضا قيام النظام بتصوير الثورة على أنها ثورة إسلامية وليست ثورة ضد الظلم وثورة دولة مدنية برأي الشخصي أن المسيحيين إذا أردوا أن يكونوا جزءا من النسيج السوري المستقبلي أن يكونوا إما مع الثورة أو أن يقفوا على الحياد ولكن يجب أن يعطوا ضمانات ويجب أن يأخذوا المسيح نموذجا عندما قام بطرد اللصوص من الهيكل وإن رجال الدين المسيحيين هم كلصوص وأيضا يجب أن يتخذوا مثلا لهم الثورة المصرية

لماذا الثورة المصرية نموذجا للمسيحيين؟

أجمل ما في المشهد المصري إبان الثورة الناشئة في 2011/01/25 هو اللحمة التامة بين أقباط مصر والمسلمين، حيث كان ميدان التحرير مسرحاً لإقامة الصلوات بطقوسها المتلونة المتعددة، متغلبين بذلك على بذور الفتنة الطائفية التي لطالما حاول النظام السابق أن يغذيَها كي لا يجتمع الناس على كلمة سواء، وكي يظل ضعف الأواصر المجتمعية المصرية عامل قوة بالنسبة له طوال مدة الحكم التي ناهزت الثلاثين عاماً.

وقد ضرب مسيحيو مصر نموذجاً حيّاً عن الثورية في الديانة المسيحية، مكسِّرين كل القوالب التي لطالما رسمها الزمن على أن الديانة المسيحية ديانة خنوع وذلة، حيث أن المسيحيين أينما كانوا هم موالون للنظام الحاكم كيفما كان، ديمقراطياً، أو مستبداً، إمبراطورياً، أو جمهورياً، فهم لا حول لهم ولا قوة ولا دخل لهم بالشأن الداخلي، حتى أنه لا يحق لهم حتى أن يدافعوا عن حقوقهم وأوطانهم، وذلك استناداً إلى ما آلت إليه الوقائع، ومن المتعارف أن المسيح لم يوص أتباعه بالتدخل بالسياسة وهذا ما نراه في الإنجيل حيث المسيح دعا أتباعه أن ينتبهوا فقط للسماويات وليس هناك علاقة بالأرضيات، لكن من واجب المسيحي أن يقف إلى جانب المظلوم، ويجب أيضاً أن يذكر المسيحيين أنهم جزء من هذا المجتمع وهم ليسوا مفصولين عن المجتمع وأن سوريا هي مهد الحضارات.

وأخيراً، أطالب جميع قيادات المعارضة أن تقوم بإصدار بيان يحفظ للأقليات حقوقهم.

باعتقادي الشخصي أن المعارضة إذا اردات أن تحافظ على النسيج المسيحي في المجتمع السوري من الواجب أن يكون لديها برنامج ملموس يعطي ضمانات لحماية حقوق الأقليات، ويقول باتريك سيل إن سبب فشل الإسلاميين والعرب هو عدم وجود برنامج واضح لديهم.

وفي الختام، نقول للمسيحيين يجب أن يسعوا إلى سد الفجوة بين الثورة وبينهم لكي يكون لهم مكانة في المرحلة المقبلة لان التاريخ لا يغفر للمتخاذلين وذلك إن ما يحدث على أرض الواقع إنسانيا لا يسكت عنه، وشخصياً أتمنى أن نرجع ونعيش لوحة الفسيفساء الجميلة التي اعتادت سوريا على عيشها وألا نقوم بتدمير هذا المكون الجميل وإلا سندخل في مراحل صراع طائفي بحت لن نستطيع الخروج منه.

مواطن سوري ارمني

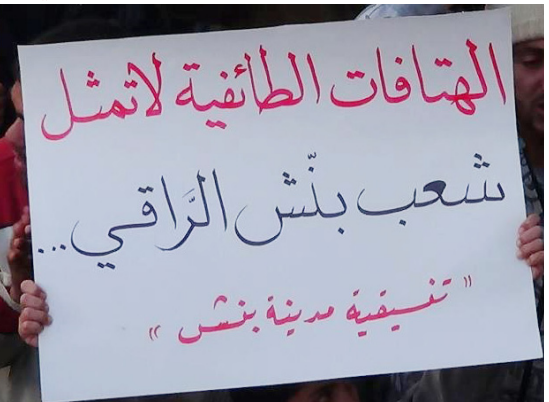

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (2) | 9 / 1 / 2013

روح الثورة وعقلها

رفعت الثورة السورية منذ ولادتها شعار الحرية وكان شعارا صادقا ومعبرا ومحقا. فالناس قد أرهقتها سنوات طويلة من العبودية للحزب والقائد وعنصر المخابرات. سنوات أتقن فيها النظام اختراع الممنوعات والضن بالمسموحات، فالحريات السياسية والاجتماعية والدينية كلها مقيدة وأغلبها ممنوع. المشاركة السياسية الحقيقية ممنوعة، حتى الكلام في السياسة ممنوع، وتوجيه النقد إلى رموز النظام ممنوع، بل إن كتابة ملاحظة أو تاريخ على صورة القائد المفدى ممنوعة، وعدم المشاركة في المسيرات العفوية ممنوعة، والامتناع عن الذهاب إلى الاستفتاء على تعميد التأبيد لسيادة الرئيس ممنوع. الأحزاب ممنوعة، الجمعيات الأهلية وجمعيات المجتمع المدني ممنوعة.

حرية الكلام والنشر والطباعة ممنوعة، وفي «مكتبة الأسد» في دمشق تقتضي أوامر الأسد تحديد قائمة طويلة من الكتب الممنوعة كان لا يحق إلا لطلاب الدراسات العليا الإطلاع عليها بعد إذن من مديرة الإعارة ومقابلة معها لتحقق وتتحقق من سبب طلب هذا الكتاب الممنوع مع إحاطتك بنظرات متشككة ومتوجسة ومحذرة. وفي الصحافة كل تحليل أو تحقيق ممنوع إلا إذا كان يمجد «القيادة الحكيمة» ويدلل على عبقريتها وحنكتها. إنشاء الصحف والمجلات حتى للأطفال ممنوعة، وعلى سيرة قصص الأطفال أتذكر صديقا عزيزا ناضل كثيرا من اجل إنشاء مجلة متخصصة للأطفال لكنه بعد جهود شاقة وتكاليف باهظة جاءه كما جاء إلى غيره قرار المنع، لأن دولة البعث الحريصة على أطفالها لا تحب لهم أن يضيعوا أوقاتهم بقراءة مجلات للأطفال، ففي مجلات الطلائع كفاية لكل مستكف. المثير في القصة أن الصديق العزيز حصل بعد فترة على الموافقة على نشر مجلته، وكلمة سر الموافقة هي (ا ل ث و ر ة) وعندما علمت بالخبر السار كنت حزينا جدا، وقلت له لا تشكر وزارة الثقافة وإنما عليك أن تتوجه بالشكر إلى أطفال درعا، وأرجوك أن تكتب للاطفال يوما في مجلتك قصة عن أطفال مثلهم قلعت أظافرهم لأنهم كتبوا ببراءة مشاكسة أو بمشاكسة بريئة عبارات تكفر بالاستبداد.

وفي حياة كل سوري قائمة طويلة من الممنوعات. وأمام هذه القوائم كانت الحرية هي الكلمة الذهبية التي تؤذن بكسر هذا الطوق الثقيل من القيود والموافقات الأمنية. ويسجل المتابع أن عدة شهور مضت في أول الثورة والمتظاهرون والناشطون لا يطالبون إلا بالحرية، حتى في المقابلات على القنوات الفضائية يسألونهم ماذا تريدون فيقولون نريد الحرية لأنها الكلمة المفتاحية للثورة في أذهانهم ومعايشاتهم.

بعد دخول الثورة مرحلة التسلح عقب اللجوء إلى الحق المشروع في الدفاع عن النفس أمام الهجمة البربرية لقوات وكتائب النظام على الأبرياء، فإن الحاجة تزداد شيئا فشيئا إلى ترسيخ مبدأ جوهري يليق بهذه المرحلة ألا وهو مبدأ العدالة.

تعتبر العدالة مبدأ راسخا في الدين مقررا بمقتضيات العقل والمنطق. العدالة تلتقي مع الحرية في أنها جزء أصيل من عقيدة المسلمين. فعقيدة التوحيد ترتبط ارتباطا وثيقا بكل من الحرية والعدالة، لأن كلمة «لا إله إلا اللّه» تقرر حقيقتين: الحقيقة الأولى هي التحرر من كل الطواغيت والأصنام والمتجبرين والمتألهين، والحقيقة الثانية هي استحقاق الألوهية للّه تعالى وحده وعدم إشراك أحد معه في ذلك وهذا قمة العدل وعكس ذلك هو قمة الظلم، ومن هنا كان أكبر الظلم هو الشرك باللّه تعالى كما قال عز من قائل: «إن الشرك لظلم عظيم». ومن هنا فإن مطلب العدالة لا يقل خطراً عن مطلب الحرية في نفي الخضوع للدكتاتورية والتسلط.

وفي هذه المرحلة من عمر الثورة فإن مطلب العدالة هو أمانة في عنق الجميع، فهو لا يقتصر فقط على المطالبة بالعدالة الاجتماعية والعدالة في الحصول على المساعدات والعدالة في التوزيع وفي القضاء بل يشمل قبل كل ذلك العدالة الثورية. العدالة في الثورة هي غاية وهي وسيلة أيضاً. ولئن شكلت الحرية مرحلة الغليان والاندفاع والطاقة الانفجارية الأولى للثورة فان العدالة تشكل اليوم الضامن والكفيل ضد أي انحراف ثوري يشتت جهودها أو يحرف مسارها أو يناقض مقاصدها. العدالة مطلوبة في الحالة الثورية كما هي مطلوبة في الحالة العادية، وثورة لا تلتزم بمعايير العدالة هي ثورة فاشلة بالضرورة، لأنها تحكم على مستقبلها بالفشل حتى ولو نجحت في معركتها الحالية. ولا يوجد شيء فوق العدل لا الثورة ولا غيرها.

العدل مطلوب حتى مع نفسك وأحب الناس إليك وهو منهج القرآن: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء للّه ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين»، حتى مع أعدى أعدائك، مع الشبيح والنبيح والمؤيد للنظام: (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين للّه شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتوقى).

الالتزام بالعدل وتوطين النفوس على الالتزام به من أدعى

العوامل على نجاح الثورة لأنك لا يمكنك أن تثور على الظلم بالظلم، أوأن تطالب بالعدل مع عدم الالتزام بالعدل: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم». ومن مقتضيات العدل أيضا أن تطلب الحرية لنفسك وان تحفظها لغيرك. التعصب كثيرا للثورة يولد إهدارا لحريات الآخرين وخاصة الحياديين فلا فائدة من التعصب حيالهم لأن الإنسان يثور ولا يجبر على الثورة، ولو أجبر فهو مثار وليس بثائر، فلا فائدة ترجى منه للثورة.

هذه المرحة الحساسة في عمر الثورة والتي فرضت علينا الاحتكام إلى السلاح دفاعا عن النفس والعرض والمال يجب أن تكون مصحوبة بتربية على أخلاقيات الدفاع عن النفس والعدالة، لأن السلاح الذي تحمله إن سلطته ظلما فهو ليس سلاحا لك وإنما سلاح عليك. ولئن لم يحمنا سلاحنا من ظلم أنفسنا فلن يحمينا من ظلم الآخرين.

لا تقل إن الأولوية لإسقاط النظام، لأن الثورة مشروع عدل، والعدل لا يتجزأ ولا يتأجل، وخيمة العدل لا تنصب على أعمدة الظلم والباطل وإلا اقتلعتها الرياح سريعا. إن ترسيخ مبادئ العدالة والحرية واحترام الحقوق الإنسانية التي نطالب بها ونثور من أجلها يتطلب ثورة موازية على أخطائنا وانحرافاتنا.

أيها الثائرون! الثورة لها عقل وقلب، فالحرية قلبها والعدالة عقلها، وإسقاط الباطل هدفها: «وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا».

صهيب زهران

مشاركاتكم واقتراحاتكم
في جريدة زيتون
مراسلتنا على العنوان التالي
facebook.com/ZaitonMagazine
zaiton.mag@gmail.com

(طابات الحرية)
سوريون يبتكرون حلولاً بسيطة وعملية للتدفئة

في ظل إنقطاع أغلب وسائل العيش البسيطة لدى السوريين في الداخل، من كهرباء ومازوت وغيرها من متطلبات الحياة الأساسية، يبتكر الكثير من الشباب وسائل وحلول لهذه المشاكل، ومنها مشكلة التدفئة.

تعتمد حلول هذه المشاكل بشكل أساسي على أشياء بسيطة ومتوافرة بأي مكان، يمكن لها أن تكون سنداً لهم على البرد القارس الذي يعانون منه في الشتاء.

أحد هذه الابتكارات هو (طابات الحرية)، وهي عبارة عن كرات مكونة بشكل أساسي من نشارة الخشب وزيت المحرك المستهلك (زيت الفرام المحروق).

بأحد القائمين على هذا المشروع، الذي عرف على نفسه باسم شكيب، وشرح آلية صنع هذه الكرات:

الكرات مكونة بشكل أساسي من نشارة خشب الـ(MDF)، حيث يمكن لنا الحصول عليها من أي ورشة نجارة، أو يمكن استخدام ألواح هذا النوع من الخشب التالفة والغير مستعملة بنشرها وإحضار النشارة بعد غربلتها لتصبح ناعمة، ومن ثم خلطها مع مادة زيت الفرام المحروق، وهو متوفر بكل مكان، بمقدار سطل بحجم 10 لتر نشارة يخلط مع 2 كيلو زيت فرام، ويتم عجنها لدرجة التماسك ثم تدويرها على شكل كرات، ويمكن لهذه الكمية أن تنتج حوالي 20 – 25 كرة.

يمكن تركها حتى تنشف قليلاً، وتتماسك أكثر، ويمكن استعمالها بشكل فوري، حيث توضع في مدفأة الحطب بعد اشعال كمية بسيطة من الورق حولها، ثم تشعل من تلقاء نفسها، وتبقى بحالة الجمر لمدة تزيد عن الساعتين.

حتى أنه في حالات المدافئ العادية، يمكن وضع لوح صاج صغير فوق فتحة المدفأة من الداخل بحيث تفصل المدفئتين، بحيث لا تضر بالمدفأة ولا تؤثر عليها. ولتدفئة غرفة 4 × 4 متر نحتاج لكرتين في المدفأة، تجعل منها دافئة ومريحة لمدة ساعتين على الأقل.

وعن الملاحظات عن هذه الكرات أضاف شكيب بأن هذه الكرات لا يصدر عنها أي رائحة أو دخان، على عكس تخوف الناس منها، حيث أن مجرد إشعالها يجعل من الكرة كتلة من الجمر، وتدفئ أكثر من المازوت.

وعن التكاليف قال شكيب تتراوح كلفة الكرة الواحد بحدود 10 ليرات سورية، أو أل، تبعاً لحساباته على تكاليف ما يصنع بشكل يومي، فكيلو الزيت المحروق بحوالي 50 ليرة، وكيلو نشارة الخشب يكلف 25 ليرة.

وعن سبب تسميتها بهذا الاسم، قال شكيب بأن هذا الاسم مستوحى من إصرار المواطن السوري على العيش برغم كل الظروف وكل الحصار المفروض على الشعب السوري.

عن جريدة سوريتنا

تداعيات

أعد الثواني..
فلا مازوت عندي ولا كهرباء..
لبرد الشتاء
أعد الثواني..
وأرفع كفي إلى اللّه أدعو..
لعل إلهي يجيب النداء
فيجعل لي شمس ليل لدفئي..
ويجعل شمس النهار.. ضياء
وها أنا وحدي..
كعصفور حب..
وجاء الشتاء بدون رداء
ألف رفاتي ببطانية
وأرجف برداً..
أرجف خوفاً.. كبعض النساء
يقولون صبراً.. على القهر صبراً
على أي شيء أصبر نفسي
ولست نبياً من الأنبياء
يقولون صبراً
وذابوا هروباً
وكل المبادئ صارت هراء
فهم يكسبون
وهم يسرقون
وهم يقتلون لأجل الثراء
يقولون صبراً
فأغفوا طويلاً
وأحلم يا ثورتي بالسبات
كمن نام في الكهف نوما طويلاً
وحين أفاق.. تولى الطغاة
فلا عاد فكري يروح بعيداً
ولا عاد لي في الحياة رفات
ولم يبق لي في الوجود وجود
ولا وعد حب
ولا أمنيات
أنادي على من مضوا.. دون ذكرى..
ودون صلاة
تعالوا أضيئو الشموع فإنا
أضعنا الطريق.. وضل الهداة
سلاماً..
لمن باع دم الشهيد.. وباع الربيع
ببعض الفتات
سلاماً
على السارقين لقوتي.. وعاثوا فسادا
بكل الجهات
أعد الثواني..
فلا ماء عندي.. ولا غاز عندي.. ولا خبز
عندي.. ولا كهرباء
أنادي ورجع الصدى قد تولى..
أنادي ولا من يجيب النداء
مضينا لثورة عز مضينا..
فما فاز فيها سوى الأدعياء
بلادي وأنت الهوى في ابتهالي
على قدميك
يطيب الولاء
وأنت إذا أثقلتني همومي
قناديل عشق تضيء المساء
فحسبي بحبك امضي شهيدا
ومن أجل حبك
كنت فداء
وحسبي بحبك أغدو ملاكاً..
ليرفع مجدك
نحو السماء

أسعد طاهر سماق

خواطر عبدو

سارت قافلة اللاعودة، واقتربت عاصفة وقودها من اللّه، ستتغير جهات وتنحل كل المعادلات ستشرق الشمس غدا.

أنتم أصعب المعادلات، يامن ليس لكم أمنيات، يا أصحاب العقول المتعجرفة اللاناهية لا عمل لها.

توبوا إلى السماء.. توبوا إلى الأرض، لعلّ التراب يقبلكم، لن تجدوا مخرجاً حتى من البر، البحر سينفيكم، ويعالج البحر، وسيقضي ببطاقة بحث، لأنّ للبحر قانون، كما السماء، ويدور البحر أعلاه على من فيه.. قرش من هنا، وأرتال من السمك الفضي، اتحدت الأسماك.. أصفر مع أحمر، مع الإتحاد الأوروبي، مع أخطبوطي وقرّروا عقد قمة، واعترض الجند والعسكر.

تضارب هنا ومن هنا، ولغوٌ من هناك، ولا نعرف يد الأخطبوط فوق، أم يد من.

قرروا بأن يغيروا قانون البحر، وأن يغيروا البحر.

البحر.. البحر.. اتسخ البحر.. أمن عجب أن يتسخ البحر.

سنعريكم، ونجعل من أسدكم ناهية لا عمل لها.

حتى بالبحر، حتى بالنهر لن تقبل الصحراء أن نضع بأرضها نفايات أسدية، فهذي الأرض ليست للعرض، يزرع فيها حباً من دم الشهداء، وسنحصد أجمل رائحة أسميتها ياسمين عطر.

عبد الاله الاصلان

اللحم رائحة الرغيف

يا خوفكم من خوفكم
من كف طفل لخبط التربيت في ميراثكم
وعند رقة جانح صحت البلاد
يا ويلكم
من زحف اطفال لنا ولكم في وقتكم في وقفكم
فاستبسلوا واستفحلوا
في قتل اسراب الحمام
في منع حلم ان ينام
الا كما يحلو لكم
وباسم هذا الطفل باسم بداهته
باسم هذي الاف
هذي الايريد
يا سادتي يا سادني هيكلكم والوهم ما عاد يخيف
ويل لكم من اغنيات بحرها من ياسمين
واللحم رائحة الرغيف
ولعنة الاطفال اتية بهم من رحم التلوين من انشادهم
فدماؤهم خضر تكون
ودماؤهم اقمار صيف
ينهي صقيع شقائنا
وغد جميل للبلاد النازفة
وسوف يبكي ثم يهدي
ثم كالعرس الملون بالضياع
سوف يمضي ولهم اعراسهم سوف تزف
سوف تزف

بين أماني وعيون أمها شظية

كانت تركض خلف الفراشات الملونة تجمع أحلاماً وأقواس قزح، كانت تلاحق الغيم تسعد ببخار يخرج من فمها الصغير في هذا البرد القارس.

لم تكن تخاف من هذه الأصوات القاسية الصادرة عن القذائف والطائرات العابرة لسماء بلدها، كانت تعتبر هذه الحرب كحروب سبيستون لن تنتهي إلا بموت الأشرار

ذهبت لتشتري حلوى وشوكولا عادت إلى أمها بشظية استقرت في جسدها الرقيق لتغمض عينيها على أحلام سعيدة كانت لها يوم ما.

عبدو! أما كلتّ يداك من دفن الشهداء؟
أما تعبت روحك من الاحتفاظ بآخر صورهم؟
كيف ليديك أن تحمل جسدها الغض؟
كيف لك أن توُدعها في حفرتها الصغيرة؟

ألم تسمع صرخات روحها؟ وهي تناديك خالي، قل لأمي أن تدثرني، فهذا القبر بارد. باردٌ مثل قلب الجلاد، دثريني يا أماه دثريني.

ذهبت أماني بكل أمنياتها الصغيرة، ذهبت إلى عالم المجهول بكل أوجاع أطفالنا وهمومهم التي فاقت أجسادهم، وفي فمها سؤال وحيد إلى متى؟؟

استشهدت الطفلة أماني عبدو قصاص جراء قصف عشوائي على مدينة سراقب بريف إدلب.

رند

كان المكان بارداً، لكنّ حرارة يديه منحتني دفئاً عذباً، هو اللقاء الوحيد الذي جمعني فيه عن قرب، نعم كنا مختلفي الرأي لكننا قريبين في القلب، والحب، والبحث عن غد أفضل.

لم ينظر إلى وجهي حين كان يحاججني، لأنّ وجهه يطفح بالحياء، قال لي: أريد أنْ أقترب منك، وأن تقترب مني أكثر

قلت: وأنا كذلك

قال: إذن لماذا نحن مختلفين؟

قلت: يا فراس، اللّه خلق الحياة متنوعة، لذلك هي جميلة، ولو أراد لجعلها متشابهة، وحينها تفقد حركتها وحيويتها.

لا أستطيع نسيان ابتسامته، أو تلكؤ لسانه، أو بصمات يديه على فنجان قهوته.

اليوم غاب، نعم، غاب هكذا ببساطة، لكني أعترف أنه ترك بصمة في نفسي، وعباً المكان الذي جلسنا فيه للمرة الأولى والأخيرة برائحة أنفاسه.

أحترمه لأنه إنساناً محاوراً، دؤوباً في البحث عن الحقيقة، أحبه لأنه إنساناً لطيفاً يسعى جاهداً بألا يسيء إلى أحد.

أقدره لأنه كان مؤمناً بقناعته، ومنسجماً مع ذاته، وفياً لوطنه.

لقد آمن فراس بأن الحياة تغدو رخيصة أمام تمسك الإنسان بقيمه، وأهدافه، لذلك أؤمن أنه غاب فعلاً، لكنه لن ينسى أبداً.

استشهد فراس صطوف أبو إبراهيم في سراقب بليلة رأس السنة 2012

آرام الدمشقي

أماني

وأماني
الطفلة الخمس جوانح
ركضت تسرق وقتا
تشتري فيه تناسيها بان تكبر أكثر
تشتري قمحا مملح أو طحينا ذاق سكر
يا أماني
وطن يلهو بنا يصطاد زقزقة الحناجر في فضاءات لنا
يا خجلة التاريخ من تاريخنا
من فقرنا
وجوعنا
وبردنا
وذلنا
من خليفتنا المورث والمؤبد والمكرر
كافر جوع الصغار.. كافر دمع الصغار
يا أماني كافر والبرد اكفر
وأماني شقت الشارع تمضي
تمتمت ركضا بداية أغنية
نسيت أن الشظايا حين تجهز في شوارعنا تميت
ثم بعد الموت تنذر
للجوانح تلتهم.. تختطف الحلم الصغير
تركل الهداة في هذي البيوت الوادعات
تقتفي ما تحتنا
ما بيننا
والأغطية
يا أماني..:حبيبتي أنت الكثير
يا أماني أنت كل الأغنية
كيف أنستك السكاكر طفلتي أن معناك الجموع
وان أمنية صغيرة تخدش الهيكل المعتم فيهم
تقتفيهم
تبدأ الضوء بان توقد شمعة
ثم تمشيها الشموع
وكما كل الطغاة..
يدركون أن للسحب النحيفات اجتماع سوف يأتي
كي يقرر قدح ضوء صوت رعد ثم يمطر
والنحيف الظل من بدء الشجيرات أماني
سوف يكبر ثم يورق
ثم يزهر
ثم يثمر
دورة الخلق جديد لونه قوس قزح
هكذا الخلق بنا فعل تجذر
- هل ستذكرها أماني؟
قال صمتي..
أو تموتك بعد أن يخطو الزمن
- ما لذي يمكن أن ينسيني حمزة ثم هاجر.. ثم شيماء الوطن؟
- هل ستنساها الأغاني؟ غص صوتي:..
- كاسي الفارغي قاشوشا وسيابا وماغوطا ودرويشا ونوابا مظفر؟
دعني في بعضي اسكر
كاسي الفارغ استلقى ونام
وأنا وحدي وضدي نلهو بالنسيان نصحو
ثم نسهو ثم نكبو..
نترك القنديل يسخرنا ينوس
ثم ينسانا نياما..
ثم.. ثم..
وحده القنديل يسهر

ظل الشجرة